

الكتب والطبعات ومناهج المؤلفين

كيفية اختصار الكتب

السؤال: أرجو توضيح كيفية اختصار طالب العلم للكتب.

الجواب: اختصار الكتب بالنسبة لطالب العلم من وسائل تحصيل العلم، فبعض الكتب يصعب إلمام طالب العلم بجميع أطرافها لا سيما ما فيه طول، ولذا يُوجَّه طلاب العلم إلى أن يختصروا بأنفسهم، وكثيرٌ منهم يسأل ما أفضل اختصار لـ(تفسير ابن كثير)؟ ما أفضل اختصار لـ(تفسير الطبري)؟ ما أفضل اختصار لكتاب كذا وكذا؟ إذا أردت أن تستفيد من الكتاب وتستحضر مسائل الكتاب فاختره أنت، يُوجَّه بهذا؛ لأن الاختصار يُثبِت هذا العلم، وتكون على ذِكْرٍ مما أثبتت كما أنك على ذِكْرٍ مما حذفت، وإذا اعتمدت على مختصرات الآخرين فقد يحذف المختصر شيئاً هو بالنسبة له ليس بمهم، وبالنسبة لك في غاية الأهمية، ومع ذلك إذا أحضرت ذهنك وأنت تختصر فأنت تستوعب ما تقرأ وما تكتب وما تثبت وما تحذف، فالاختصار من أعظم وسائل تحصيل العلم، كما أنه يُستعان على تثبيت العلم بالكتابة، "قيدوا العلم بالكتابة" **إسنن الدارمي:** [٥١٤]، والاختصار كتابة لما يُراد اختصاره من كتب العلم.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة التاسعة والعشرون، ١٤٣٢/٣/٢.